بسم الله الرحمن الرحيم

٥/ ٥/ ١٤٢٧هـ

صاحب الفضيلة رب القلم وعالي الهمم الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن عمر الظاهري جعل الله باطنه خيراً من ظاهره وسره خيراً من علانيته

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد أشـــرفت على مجهودكم المبارك وعملكـــم الموفق في خدمة ديوان الشيخ سليمان بن سحمان وإخراجه بهذا المخرج المقبول، تقبل الله مساعيكم وأحســـن لكم الجزاء. ولا أخفيكم أنني مولع بهذا الديوان ولعي بشعر ابن عثيمـــين منذ أن كنت في المراحل الدراســـية الأولى، وتأثرت بالشـــاعرين العلمين شـــاعر الدعوة وشاعر الدولة ابن ســـحمان وابن عثيمين، كما لا أخفيكم أنني قد عرضت على ســـماحة الشيخ عبد العزيز بن باز أمر ديوان ابن ســـحمان الذي لم يطبع سوى طبعته الحجرية في الهند، فأمر سماحته بإعداد خطاب لســـمو الأمير ســـلطان بن عبد العزيز لتبني طباعة ديوان ابن ســـحمان على نفقة ســـموه، فجاءت الموافقة بصـــرف مبلغ مائة ألف ريال أمرني ســـماحة الشيخ أن أستلم المبلغ وأتولى طباعته وإخراجه غير أنه كان لي مهمة في باكســـتان تســـتوجب بقائي فيها مدة ثلاثة أشهر، وقد أخبرت أخانا الفاضل الشـــيخ عبد الرحمن بن سحمان عن الموضوع كاملاً، وأخبر هو بدوره عمه الشـــيخ صالح بن سليمان بن سحمان فتباطئ الشيخان في تنفيذ ما تمت الموافقة عليه والعمل على الإسراع بإخراج الكتاب وطلبا مني أن أســـلم المبلغ لهما حيث إنهما قد تفاوضا مع الشـــيخ عبد الرحمن بن سليمان بن رويشد وفور عودتي من باكستان سلمت المبلغ لهما بعد استئذان ســـماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وبدورهما سلماه للشيخ عبد الرحمن بن رويشد وسعى في طبع الكتاب في مطبعة الأهرام، وفيما أظنه أنه أوكل إلى أحد المصريين الإشـــراف على طبعه وإخراجه ولم يبذل جهداً في تصحيحه

وتحقيقــه وبعد خروج الكتاب كان عرضه للنقــد والتجريح، حيث إن من وكل إليه الطبع والتصحيح لم يكن على علم ومعرفة بالشــيخ سليمان بن سحمان ومن ساقط قوله أنه أشار إلى من مربد الوارد في شعر ابن سحمان على أنه موضع بالعراق، وهو علم لشــخص ولا أريد أن أعيد ما قيل عن الشيخ عبد الرحمن بن رويشد وتقصيره في إخراج هذا الكتاب، وأول من إســتاءه هم أبناء الشيخ ســليمان بن سحمان، ولذا أرادو تدارك ما هو من نقص طبعة ابن رويشــد ومضى أكثر من عشــرين سنة في الأخذ والعطاء والمراجعة بين الشيخ سعد بن رويشد والشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ســحمان، وقد توفي الشيخ صالح وخلفه ابنه عبد العزيز في الاهتمام في إخراج كتاب جده أحســن إخراج فكان من توفيق الله أن التزمت بإخراجه وتصحيحــه ومراجعته وخدمته، لعل ذلك قربة إلى الله وجزاكم الله خيراً، وقد أحســنتم في صنيعكم وخاصة في مقدمة الكتاب والتعريف بالشــيخ سليمان ومؤلفاته، وليس معنى هذا العصمة من الخطأ، وكل إنسان معرض لذلك، ولكنكــم والحمد اجتهدتم وأفدتم بالتعاون مع من ذكرتم فشــكر الله ســعيكم وأعزكم بما وهبكم من قلم سيال وسحر حلال، وقد راجعت مــا لدي من مخطوطــات فوجدت قصائد لم تضمن هــذه الطبعات وهي عنــدي مخطوطة أصلية؛ فلذا أزودكم بعدد منهــا فلعلكم تكتبونها إلحاقاً بهــذه الطبعة وعند إرادة طبعــة الكتاب مرة أخرى، وقد ســمعت بعض الاســتدراكات ولكنني لا أريد أن أكون مصدر نقد لعمل فضيلتكم فلعلها قــد وصلتكم من غيري، تولاكم الله وأســبل عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. وإني أشكركم شــكراً جزيلاً وأدعو لكم بالاستقامة وحسن الإفادة مما كتبه أئمة الدعوة المصلحين كأمثال الشــيخ ســليمان بن سحمان عليه رحمة الله ومغفرته ورضوانه.

محبكم

إسماعيل بن سعد بن عتيق